اتجاهات طلاب التمريض تجاه التمريض النفسي والمرضى النفسيين

الزهراء عبد العزيز عمر [١] **، منال حسن أبو المجد** [٢] **، إكرام إبراهيم محمد**[٣] **، علاء الدين محمد درويش** [٤]

[١] معيدة بقسم التمريض النفسى والصحة النفسية - كلية التمريض- جامعة المنيا ، [٢] مدرس التمريض النفسى والصحة النفسية - كلية التمريض- جامعة المنيا ، [٣] أستاذ مساعد التمريض النفسى و الصحة النفسية - كلية التمريض- جامعة أسيوط ، [٤] أستاذ الطب النفسى- كلية الطب - جامعة أسيوط

مقدمة:

إن الاتجاهات تؤثر علي سلوك الفرد سواء على المستوي المهني أو الشخصي، وخاصة الوصمة و التفرقة المصاحبة للمرض النفسي والتي يعبر عنها العاملين في مجال الصحة النفسية وعامة الناس على حد سواء ، مما ينتج عنه قلة استخدام خدمات الصحة النفسية.

إن الدراسة في مجال التمريض النفسي والاحتكاك بالمرضى النفسيين قد يؤدى إلى تقليل الوصمة المصاحبة لهؤلاء المرضى، وأيضا قد تؤثر تأثيرا ايجابيا على اتجاهات الأشخاص/ الطلاب.

الهدف من البحث:

معرفة اتجاهات طلاب كلية التمريض تجاه التمريض النفسي والمرضى النفسيين.

عينة ومكان البحث :

اشتملت عينة البحث على :

١. كل الطلاب الذين لم يدرسوا منهج التمريض النفسي (الفرقة الأولى) في كليتي التمريض- جامعتي أسيوط والمنيا (١٩٣)
٢. كل الطلاب الذين درسوا منهج التمريض النفسي حديثا (الفرقة الثانية و الرابعة) في كليتي التمريض – جامعتي أسيوط و المنيا على التوالى(٢٠٣).

أدوات البحث:

- **استمارة البيانات الشخصية:** وتحتوى على: السن – العنوان – الفرقة – الجامعة - مصدر المعلومات (وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة - التلفزيون - قراءات خاصة - مصادر أخرى) .
- **مقياس الاتجاه نحو التمريض النفسي:** وهذا المقياس يحتوى على ٢١ عنصر، ويقيم هذا المقياس اتجاهات الطلاب تجاه التمريض النفسي وهو يناقش ٦ مكونات هي:
  - مدى إعداد وتأهيل الطلاب لمجال التمريض النفسي.
  - مدى معلومات الطلاب عن المرض النفسي والمرضى النفسيين.
  - الأفكار الشائعة السلبية عن المرضى النفسيين.
  - اتجاهات الطلاب نحو التمريض النفسي واختياره كمهنة.
  - مدى تأثير المنهج الدراسي في إعداد الطلاب للعمل في مجال التمريض النفسي.
  - المساهمات والخدمات القيمة التي يقدمها الممرضين/الممرضات النفسيين للمرضى النفسيين و الطلاب وللمجتمع.

٣. مقياس الاتجاه نحو المرض النفسي:

وهذا المقياس يحتوى على ٣٤ عنصر، ويقيم هذا المقياس اتجاهات الطلاب تجاه المرض النفسي وهو ينقسم إلى٦عوامل هم:

- **العزلة :** وهى مجموعة من الجمل التي تناقش عزل المرضى النفسيين وعلاجهم في مكان بعيد عن الناس والمرضى الآخرين.
- **النمطية :** وهى مجموعة من الجمل التي تصف المرضى النفسيين بأن لهم نمط سلوكي خاص ونسبة ذكاء منخفضة.
- **التقييد والحصر:** وهى مجموعة من الجمل التي تناقش حقوق المرضى النفسيين (كالزواج- العمل- إنجاب الأطفال) .
- **التعاطف :** وهى مجموعة من الجمل التي ترتبط بالتعاطف مع المرضى النفسيين.

- **التنبؤ المتشائم:** وهى مجموعة من الجمل التي تعكس عدم احتمالية شفاء المرضى النفسيين.
- **الوصمة:** وهى مجموعة من الجمل التي تصف المرض النفسي بأنه عار على صاحبه ويجب إخفائه.

النتائج:

كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- بعد الانتهاء من دراسة منهج التمريض النفسي كان هناك تحسن طفيف في اتجاهات الطلاب نحو مدى إعدادهم للعمل في مجال الصحة النفسية وقلة قلقهم من التعامل مع المرضى النفسيين بينما كانت هناك اتجاهات سلبية نحو مدى قيمة ما يقدمه التمريض النفسي من خدمات سواء للمرضى النفسيين وللمجتمع أو الطلاب .
- أوضحت الدراسة أن الطلاب الذين يعيشون في الحضر لديهم معلومات أكثر عن المرضى النفسيين والتمريض النفسي كما أنهم اقل نظرة تشاؤمية للمرضى النفسيين عن أولئك الذين يعيشون في الريف.
- قبل دراسة منهج التمريض النفسي لوحظ أن الإناث أكثر رغبة في التقدم للعمل في مجال التمريض النفسي كما إنهم أكثر تعاطفا مع المرضى النفسيين بينما الذكور كانوا أكثر تقديرا للخدمات التي يقدمها التمريض النفسي في المجتمع إلا أنهم أكثر ميلا إلى أهمية عزل المرضى النفسيين وكذلك أكثر تشاؤما تجاه مدى تحسن المرضى النفسيين وسوء معاملة الناس لهم .

الخلاصة:

خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مدى الإعداد لمجال التمريض النفسي والرغبة للعمل في هذا المجال . حيث أنه بعد الانتهاء من دراسة منهج التمريض النفسي وجد تحسن فى اتجاهات الطلاب نحو مدى إعدادهم للعمل في مجال الصحة النفسية . كما توجد بعض الاتجاهات السلبية نحو قيمة ما يقدمه التمريض النفسي من خدمات.

التوصيات:

في ضوء هذه النتائج فإن أهم توصيات هذا البحث تتضمن ما يلي:

يجب عمل مشاريع وبرامج لتقليل وصمة العار وترويج قضايا الصحة النغسية على كل المستويات مثل عمل ندوات ومنتديات وكذلك لقاءات صحفية عن الصحة النفسية، مما يؤدى إلى تحسين اتجاهات الطلاب و المجتمع نحوالتمريض النفسى و المرضى النفسيين.